



"بين بحر وبحر": قصائد للشاعرة المالطية إيزابيث غريك (ترجمة)

ترجمتها من المالطية مارية باكلا



نوفمبر

أشتاق أن أنظر إلى أفكاري

مثلما أنظر إلى أوراق شاحبة

تُراقصها رياح نوفمبر.



"بين بحر وبحر": قصائد للشاعرة المالطية إيزابيث غريك (ترجمة)

أشتاق أن أنظر إلى أفكاري

مثلما أنظر إلى السحاب

قطن يتدلى من السماء.

أشتاق أن أنظر إلى أفكاري

مثلما أنظر إلى ريشة

تتهاوى ببطء على الأرض.

**الشمس تغيب في البحر**

أمي، علّمني أن أغفو

الشمس غابت وراء البحر

والنوم غائب عن عيني.

هكذا قلت لي.

ابني،

عُدّ العصي التي تجدها



"بين بحر و بحر": قصائد للشاعرة المالطية إيزابيث غريك (ترجمة)

في طريق عودتك من المدرسة،

عدّ الحصى والصدف

المملوء بأغاني البحر.

شُمّ رائحة الموج

يمد ويجزر.

استكينّ في قوقعة الحلزون

التي تحب أن تخبئها في جيبك.

غمرتك بذراعي

وفي أذني همست لي أسرارك:

سأغمض عيني،

وأهدد نفسي وأخلد للنوم،

ولكن لا تخبري أحداً.

في كُمّي

أ حفظُ البوسات

"بين بحر و بحر": قصائد للشاعرة المالطية إيزابيث غريك (ترجمة)



التي طيَّرتُها لي هذا الصباح

عندما كنتُ

أُتظاهر

بالنوم.

**كل مرة**

كل مرة ترتدي معطفك

وتغلق الباب وراءك

أبقى أنا في عُري الفراش

في حضن الأرق.

في مرارة ليلة عاصفة،

أُتعلق بكل ذكرى،

أُتأرجح في الفراغ

مع كل نظرة

أُغفلتُ،



"بين بحر و بحر": قصائد للشاعرة المالطية إيزابيث غريك (ترجمة)

مع كل كلمة

أُخْرِسْتُ.

نجوم

الشمس تعبت وأنا

أشتاق أن أرقد في ظلام عينيك

لكي أقع في قلبك

وأبقى في فكرك.

أريد أن أرقد جنيناً في رحمك

لكنني أخاف من الظلام.

قلت لي ورأسك على المخدة:

عصافير بطني ترفزق لك

تريد أن تحادثك.

تريدك أن تحكي لها أسرار القمر

سأليني وشفتك علامة استفهام:



"بين بحر وبحر": قصائد للشاعرة المالطية إيزابيث غريك (ترجمة)

تُرى يكون لك مكان على القمر؟

وجمعتِ النجوم الذهبية،

ألصقتِها بشريط لاصق

على ورقة بيضاء.

وقلت:

هذه لك يا ماما.

القصائد منتقاة من كتاب يصدر قريباً عن دار صفافة في القاهرة.

الكاتب: [رمان الثقافية](#)